والرابع للشيطان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

فراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان.

رواه مسلم

أي: فراش واحد كاف للرجل عند نومه واضطجاعه وراحته، وفراش آخر لامرأته، والثالث يكون للضيف إن جاء، وهذا من باب إكرام الضيف والقيام بحقه، والرابع يكون للشيطان، أي: إن ما زاد على الحاجة فاتخاذه إنما هو للمباهاة والاختيال بزينة الدنيا، وما كان بهذه الصفة فهو مذموم، وكل مذموم يضاف إلى الشيطان؛ لأنه يرتضيه ويأمر به، فكأنه له، أو لأنه إذا لم يحتج إليه، كان مبيت الشيطان ومقيله عليه.